صفحة من النقد

رد على رد العقاد الثاني

Etude de Mœurs contemporaines.

ما اسهل السب والثلب لو كانا يغنيان عن الحجة ! كما فعل الاستاذ العقاد في عدد ٢٠ يولية من البلاغ الاسبوعي . بعد ان عجز عن قرع حججي بالحجج ولو اردت لاشبعته سبا ، كما يفعل ولكني لا اجاريه في سفهه ، بل امر بلغوه كريما . واقول سلاما !

وهل من العلم ان يشتم الانسان مناظره مفحشا ، كلما (أعوزته الحجة) ولو اعترف العقاد بخطإه لكان جهله للقواعد العربية واللغة بسيطا ، ولكنه اصر على الخطأ ، ثم اصر وشتم فكان جهله مركبا ! وهو لا يدري ان شتائمه تنقص قدره اكثر من جهله للقواعد العربية واللغة . وما كان يجدر بالاستاذ ان يطيل لسانه حتى لو كان مصيبا في رده فكيف وهو مخطىء ؟!

وكأن الاستاذ قد تعود المشاتمة والمهاترة ، وقد تكسرت النصال على النصال ، فهو لا يبالي بسب الناس له جزاء على سبه اياهم كالشتائم التي توجهها اليه بعض جرائد مصر الكبرى على حين انه اذا سمع تخطئة له في العربية جن جنونه فاخذ يلعن ويشتم خوفا على سمعته ، وهو بفعله هذا يزيد سمعته سوءا على سوء ويضر نفسه من حيث لا يشعر ! ولو عرف الاستاذ الخجل ، لخجل من المقالات التي كتبت عنه في الصحف المصرية باقلام الاساتذة الكبار : احمد خيري سعيد ، وزكريا جزارين ، وجورج طنوس ، وسعيد عبده ، وسلامه موسى ، وغيرهم .

ومن مراوغاته : انه اذا الفى الحجج التي تظهر جهله كثيرة ، لزم الصمت عن القسم الذي يراه قويا وحاول الرد على مايعتقد فيه الضعف فكان عليه شرا من الاول . كما فعل في رده الاول على ما جاء في الجزء الرابع من مجلتنا لغة العرب ، ورده الثاني على ما جاء في الجزء السادس ، وقد ضرب صفحا عما جاء في الجزء

الخامس من النقد المر لديوانه ، لانه لم يجد الرد عليه هينا . اما انا فلا احيد عن خطتي في نقد ديوانه ، وهي الاستمرار على ذكر سيئاته وحسناته معا كما فعلت سابقا ، وليواظب هو على قذعه وسبه ، ماشاء له الجهل والغرور .

ونحن لم نخدم العلم كل هذه السنين الطويلة ، إلّا للعلم ، فلا يضيرنا انتقاص الاستاذ جهدنا الطويل ، فلسنا نطلب منه او من غيره شهادة او تعظيما ولا ندين مثله بالفردية — في اقبح صورها — فهو يجحد حسنات جميع معاصريه من كتاب وشعراء وعلماء ولا يعرف غير نفسه تلك النفس الجاهلة السبابة الآثمة ، وغير اولئك الصبيان ادعياء الادب الحافين من حوله والمتملقين له ممن لا يعتبرهم بمنزلة المنافسين له .

وهل قام العلم في كل ادواره على السب والقذع ليكون لهما في القرن العشرين بفضل الاستاذ العقاد رواج ؟ ولكن هو الشرق المتأخر لم يزل في كثير من انحائه يروج ما لا يجوز ان يروج فانا لله وانا اليه راجعون !

وقد سرنا من الاستاذ اعادته لبعض مآخذنا المعنوية ، فان اعادتها قد تدعو قارئيها الى إنعام النظر فيها ولكن مآخذنا المعنوية اكثر من مآخذنا اللفظية فلماذا اكتفى باعادة النزر القليل منها ؟ وقد وعد في رده الاول تفنيدها فما الذي ثبطه عنه ؟

اما مآخذنا اللغوية . فقد قال في صدر الرد على بعضها يوجه قوله: «خياشيمه م القيظ يبضضن بالدم» بقوله : « ان اباحيان يقول في هذا الحذف (حذف النون من « من ») انه حسن وكثير فهو اذن ليس بنعيم ولا قليل » . وقد قلنا في ردنا الاول : ان الاغلاط العربية لا تعدم تعليلا ولكن الفصيح غير النادر الشاذ والضرائر القبيحة . ولا ادري لماذا اخذ الاستاذ برأي ابي حيان وحده مرجحا اياه على آراء ائمة العربية كافة وليأتنا اذا كان صادقا في ادعائه كثرة حذف النون من « من » بآية من القرآن شاهدة على ما يدعيه ؛ واذا كان واحد او اكثر من الجاهليين قد حذفوها فهل ذلك دليل على حسنه ؟ واذا كان حذفها حسنا فلماذا لم يحذفها فحول الشعراء من جاهليين ومخضرمين واسلاميين ؟ كامرىء القيس والنابغة والاعشى وزهير ابن ابي سلمى وحسان

والحطيئة وعمر بن ابي ربيعة والفرزدق وجرير والاخطل وبشار وابي نؤاس وابي تمام والبحتري وابن الرومي وابي العلاء والمتنبي وغيرهم ؟

وقال يوجه قوله : « فقلت حياء ما ارى ام تغاضيا » بنصب حياء وتغاضيا ويرد على قولنا في نقده : « ان مقول القول لا يكون إلا جملة » بقوله : « حياء منصوبة هنا لانها مفعول له والمعنى — كما يفهم كل قارىء — هو : هل الحياء تفعل ما ارى او التغاضي » وليس في البيت « تفعل » انما هناك « ما ارى »

والمفعول له : اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو : « ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق » وشرطه : ان يكون مفيدا للتعليل متحدا بالمعلل به في الوقت ، وفي الفاعل فاذا لم يتحد في الفاعل ، وجب جره بحرف الجر كقول ابي صخر الهذلي : « واني لتعروني لذكراك هزة » وقوله في الآية : « أقم الصلاة لدلوك الشمس » والفاعل في قوله « ما ارى » هو ضمير المتكلم وفي الحياء والتغاضي هو حبيبه الذي كان لا يثني عن البدر طرفه ، فكيف نصبهما ؟ ثم اين الجملة التي تصلح ان تكون مقول القول ؟

ولو سكت الاستاذ عن نقدنا هذا . كما سكت عن غيره ، لما فضح نفسه ، فهل انا الجاهل ؟ وقال يوجه قوله : « فامسى آخر الليل شاديا » بقوله : « ولكن العرب الذين لا يفهم لغتهم صاحب « لغة العرب » يقولون : لا اكلمك آخر الزمان ! ويعنون : الى آخر الزمان » . واقول على رسلك ، ايها الاستاذ فان « آخر » قد أتت بعد « أمسى » لا بعد « شاديا » فلا يتبادر الى الذهن إلا كونه ظرفا لامسى لا لشاديا ونحن نريد من الشاعر العصري ان يتجنب التعقيد والغموض فلا يأتي إلا بالفصيح وهذا هو الفرق بين الشاعر الفحل وغيره ، كما بينا في ردنا الاول .

ولو كان الاستاذ واثقا من توجيهه لما تشبث بتوجيه ثان وهو قوله : « وهبنا قلنا امسى فلان مغنيا فنحن على هذا نريد انه قضى المساء كله في الغناء ، فاي خطأ في ذلك » ؟ والجواب ان قولك : « أمسى آخر الليل شاديا » غير قولك قضى المساء كله في الغناء ! اللهم إلا اذا صح قولهم « المعنى في بطن الشاعر ».

وقال يوجه قوله : « واشكو ما يجني فينفر غاضبا » بقوله : و « ما »

هنا ليست مفعولا ثانيا ، وانما هي بدل اشتمال في محل نصب على البدلية من مفعول اشكو ؛ ومع هذا لو اننا عدينا : « اشكو الى مفعولين لما كان ذلك خطأ كما سيرد بيانه » . واذا كان « ما يجني » بدلا من الهاء في « اشكوه » فالى من يشكو الاستاذ ما يجني حبيبه ؟ أ الى القاضي ؟ والظاهر ان في قلب الاستاذ ريبا في توجيهه هذا ، ولذلك راغ عنه الى توجيه آخر فقال « ومع هذا لو عدينا اشكو الى مفعولين لما كان ذلك خطأ كما سيرد بيانه » فلنتربص الى ان يأتينا ببيانه .

وقال يوجه قوله : « اشكوه ما يجني » مكان اشكو اليه ما يجني وقوله « واسلمت كفي كفه » مكان اسلمت الى كفه كفي وقوله : « نؤجله الحساب الى غد » مكان نؤجل الحساب الى غد بقوله : أتراه قرأ باب الحذف والايصال في تعدية « الافعال » الى آخر ما هنالك وخلاصة ما قاله هي : ان ابن الناظم شارح الالفية قال : يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراه له مجرى المتعدي ؛ فلا خطأ في قولنا اشكوه ما يجني ، ولا في قولنا واسلمت كفي كفه ، ولا في قولنا نؤجله الحساب ؛ وانما الخطأ والجهل في تخطئة هذا الصواب المجمع عليه وهو قاعدة من القواعد المحفوظة المدونة في امهات الكتب النحوية .

على رسلك ايضا ايها الاستاذ ! انك أخطأت فهم قول ابن الناظم وأخذت شيئا وتركت شيئا فان عبارة ابن الناظم هي ما يأتي : وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراه له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس . والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة . فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته ... واما الحذف المطرد ففي التعدية الى « ان » « وأن » بشرط امن اللبس . » فترى ان ما ورد من حذف حرف الجر ونصب المجرور سماعي لا يقاس عليه إلا في أن « المخففة » وأن « المشددة » وهذا صاحب التوضيح وصاحب التصريح يقولان في باب التعدي واللزوم : قد يحذف حرف الجر وينصب الاسم وراءه وهذا سماعي في الشعر فليس لك ان تقيس عليه مستثنين

من ذلك حذف الجار على ان « بالسكون » وان « بالتشديد » ومصرحين بان حذفه منهما قياسي .

وهذا شرح الاشموني ينقل لنا بيتي الناظم ابن مالك وهما :

« وعد لازما بحرف جر وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع أمن لبس كعجبت ان يدوا »

وزاد الشارح بعد قول الناظم « نقلا » لا قياسا مطردا وبعد « يطرد » قياسا .

وهذ تهذيب التوضيح يقول في قسم التصريف ص ٣٥ « أوسقط معه الجار توسعا كقول جرير : « تمرون الديار ولم تعوجوا » اي تمرون بالديار ولا يطرد حذفه إلا مع أن وان » .

ولو كان الامر قياسا ، لجاز للاستاذ ان يقول : فزعته مكان فزعت اليه ، وقنعته مكان قنعت به ، وسمحته مكان سمحت له ، وسميته مكان سميت اليه ، وهلعته مكان هلعت منه ، وطرت زيدا مكان طرت اليه ، وصفوته مكان صفوت اليه ، وجلسته مكان جلست اليه ، وخرجت بغداد مكان خرجت منها ، وعطشت الماء مكان عطشت اليه الى غير ذلك واذا جاز له كل هذا فعلى العربية السلام ! فهل عرفت يا إستاذ الحق ؟ وهل انا الجاهل ؟

وقال يوجه قوله :

أنت عين من زجاج موقها يجنب الانوار من كل مكان

بقوله : « ولكن العرب يطلقون الجفن ويريدون العين ، ويذكرون الجزء ويريدون الكل »

نعم قد يفعلون ذلك مجازا اذا كانت هناك قرينة ولكنهم لا يفسرون الموق بالحدق كما فعل الاستاذ في شرحه الموق .

وقال : « ما للاماني يستضحكن لي غررا » بقوله ان في اللغة شيئا يسمى المفعول لاجله . فاعلم يا هذا ان « غررا » هنا مفعول لاجله » والظاهر ان الاستاذ يريد « غررا » بفتح الغين ليكون مصدرا بمعنى التعريض للهلكة وهو في الحقيقة اسم مصدر والمفعول له لا يكون « إلا مصدرا » .

وقال يوجه قوله : « فاعتلن لاستدراجي الحيلا » بقوله : « ونحن لا ندري ما التكلف هنا وليس المفعول المطلق كما يعلم التلميذ الصغير إلا المصدر المنصوب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه . هبه اراد ان يجيء المفعول المطلق في هذه الجملة بغير تكلف ، فكيف تراه كان يجيء به؟ » والجواب: كنت اجيء به بلفظ « احتيالا» فالقاعدة ان المفعول المطلق اذا كان للتأكيد لا يجمع .قال ابن مالك: « وما لتوكيد فوحد ابدا » وعلله شارح الفيته الاشموني بقوله « لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع . واما وجه التكلف فهو جعل الحيلا مفعولا مطلقا للعدو وهذا يجوز جمعه وان لم يذكر الاستاذ هذا النوع من المفعول المطلق عند تعداده لاقسامه على ان في قلبي من اللام على المفعول المطلق للعدو شيئا . وقال يوجه قوله :

ما طب جالينوس قيس بطبه إلا غرور

رادا على قولي في نقدي اياه: « واذا وقع الماضي حالا وجب تصديره بالواو اوبقد اوالواو وحدها . نعم ورد مثل « كما انتفض العصفور بله القطر» ولكن هذا لا يقاس عليه بقوله : « لا يا جاهل يقاس عليه ، ويقاس ويقاس» ثم اورد شاهدا من القرآن وهو : « وجاؤوكم حصرت صدورهم » وبضع شواهد اخر من الشعر . وكل ما اورده دليل على الورود لا على القياس ؛ ولو كان دليلا على القياس لما كان للقاعدة السابقة وجه فان اكثر النحويين اتفقوا على تقدير « قد » في الاية وفي الابيات التي استشهد بها توفيقا بين القاعدة وما ورد بخلافها .

قال صاحب همع الهوامع على جمع الجوامع « ويجب في الماضي المثبت المتصرف غير التالي « إلا » والمتلو « بأو » العاري من الضمير « قد » مع الواو فان لم تكن « قد » ظاهرة قدرت . غير ان الاشموني قال : « والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع المرتبط بالضمير وحده او بهما معا اذ الاصل عدم التقدير وجعل صور مجيئها مراتب اربعا في الكثرة وجعل حذف « قد » في المرتبة الرابعة الضعيفة .

وقال يوجه قوله :

أبدا تحوط به ودا ثمها بسور خلف سور

قائلا : جعلنا ودائعها مفعولا له « لتحوط به » . اما الفاعل فهو الضمير عائدا الى الطبيعة التي تقدم ذكرها في بيت سابق وهو :

بلد تجود له الطبيعة بالصغير وبالكبير

فاقول ايها الاستاذ ما زهد الناس في شعرك إلا هذا الغموض فمن اين يعرف القارىء انك ترجع الضمير الى الطبيعة قبل ثلاثة ابيات كلها في وصف البلد وفيها كثير من الضمائر مذكرة ومؤنثة لايرجع منها واحد الى الطبيعة .

وقال يوجه قوله :

ما كان اول مغرب شهدت علي مر العصور

بقوله « من واجب هذا الدعي « يعنيني » ان يعقل قبل ان ينقد فان التأنيث هنا للشمس التي يعود اليها الكلام كله في الابيات السابقة وأولها :

والشمس شاخصة تكا دتنوء من جهد المسير

والاستاذ كما قال الشاعر : « يريد ان يعربه فيعجمه » فهو يرجع ضمير « شهدت » الى الشمس قبل خمسة ابيات ويقول قبل البيت . اولهما :

وعلى الروابي والهيا كل مسحة الشفق الاخير

وفيه دلالة على ان الشمس كانت ساعتئذ غاربة وكانت مسحة شفقها الاخير على الروابي والهياكل . فكيف شهدت حينئذ والظاهر ان الاستاذ احس بضعف توجيهه هذا فالتمس غيره بقوله : « على ان المغرب تؤنث . وتذكر مؤنثة في كتب الفقه واللغة» اما في كتب اللغة فلم اعثر على ما ادعاه واما في كتب الفقه فلعلهم ذكروا «صلاة المغرب» وارجعوا اليها ضمير المؤنث على ان تأنيثهم للمغرب « أنصح » لايصح ان يكون مأخذا لمثل الاستاذ وهو ذلك الشاعر الذي دعواه في الفصاحة طويلة عريضة !!!

وقال يوجه قوله : « ايها ابا النور اطربنا» رادا على قولنا « ايها » للاسكات بقوله : « اخطأت وجهلت ياعلامة راجع لسان العرب تعلم ان « ايها » ترد بمعنى التصديق والرضى بالشيء كما ترد بمعنى الاسكات » .

ونحن نورد نص ما جاء في لسان العرب قال : « واذا قلت « ايها »بالنصب

فانما تأمره بالسكوت و « ايها » تأتي للزجر بمعنى حسبك عن ابن سيده . و « ايها : كف . اما الاغراء فيقال فيه : « ويها » واذا تعجبت من طيب شيء قلت : « واها ما اطيبه » . وقال : « قال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال : ايها والله اي صدقت ورضيت بذلك ويروى : « ايه » بالكسر ايزدني من هذه المنقبة »اه . وانت ترى ان الرواية عن ابن الاثير وحده على أنها تختلف فيها فهناك رواية ثانية هي ايه بالكسر . وقال يوجه قوله :

أراك تفوينني بوحي الى السماوات يزدهيني

بقوله نعم ولكن يقال بوحي الى السماوات فاقول هذا من حيث اللفظ جيد ولكن ما علاقة الوحي الى السماوات باغوائه ولعله اراد « بالسماوات الارض » ، لان الارض سابحة فيها .

وقال يوجه قوله :

يا طالما تخدع الدراري لواحظ الشاعر الحزين

رادا على قولنا في نقده : « وتخدع مضارع فهو للحال او المستقبل. والمستقبل لم يجيء بعد والحال اقصر من ان يطول فضلا عن كونه لم يطل في الماضي . نعم يجوز ان تقول طالما خدعت ولكن لا يجوز طالما تخدع » . بقوله « هكذا يملل العربية هذا العلامة . ولو كان يتهجى النحو لعلم ان « ما » المصدرية تدخل على المضارع اكثر من دخولها على الماضي . اه . فاقول : رويدك ايها الاستاذ المغرور انك لا تدري ما تقول . انك لم تدخل « ما » في بيتك على المضارع لتؤيد هذا الادخال باقوالك الفارغة هذه بل الحقتها بطال فقلت «طالما » وهو فعل ماض ثم ان « ما » في طالما ليست مصدرية كما زعمت بل هي زائدة كافة تمنع الفعل من طلب الفاعل كما صرح بذلك ائمة العربية . قال ابن هشام في مغني اللبيب : « الوجه الثاني ان تكون « ما » زائدة وهي نوعان : كافة وغير كافة . والكافة ثلاثة انواع : احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة افعال : قل ، وكثر ، وطال » الى آخر ما هنالك . وقال « ابن هشام » في تقسيم آخر : والثاني ان تكون مصدرية . وهي نوعان : زمانية وغيرها فغير

الزمانيـــة نحو: عزيز عليهم ما عنتم . ودوا ماعنتم . ضاقت عليهم الارض بما رحبت. فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم .لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. ليجزيك اجر ما سقيت لنا . والزمانيـة نحو : ما دمت حيا » وعسى ان يعلم الاستاذ من هذه الشواهد ان « ما » المصدرية تدخل على الماضي في الاكثر .

وقال: « وان المضارع يكون للاستمرار ولا يجوز هنا ان تقول طالما خدعتنا الدراري لانها تخدعنا ولا تزال تخدعنا في كل حين فلا ينقطع الخداع بانقطاع زمن مضى كما يتصور هـذا اللغوي العجيب » فاقول: ليس النزاع في أستمرار خداع الدراري بل في عدم جواز ان يجعل الشاعر ما يكون في الحال قد وقع في الماضي بقوله طالما تخدعنا فان « طال » ماض و « تخدع » مضارع .

وقال يوجه قوله « كفاكم نومة المنون » ردا على قولنا في نقده «يريد تكفيكم فانهم لم يموتوا بعد » بقوله « واو ان هذا الاعجمي يقيم فهم الجمل العربية كما يفهمها السوقة والصبيان على الاقل لفهم ان العرب تقول: « هداك الله وعلمك العربية . وكفاك شر الاعداء » والاستاذ هو الذي لا يقيم فهم الجمل العربية فان الامثلة التي اوردها خاصة بالدعاء والعرب تأتي فيه على الاكثر بصيغة الماضي واما قوله كفاكم نومة المنون فليس من قبيل الدعاء بل هو للاخبار فقد اورده دليلا على ما نهاهم عنه في الشطر الاول وهو قوله « لا تنقصوا ليلة بنوم » فهو يريد لا تنقصوا بالنوم ليلكم فان نومة المنون في المستقبل تكفيكم فهل يناسب الدعاء هذا المقام ؟

وقال يوجه قوله « يمن الله سعيه من رسول » بقوله يتعدى يمن بنفسه ولهذا يجيء منه اسم المفعول على ميمون » فاقول لم يصب الاستاذ في كل ما جاء في ردوده إلا في هذه فاني اعترف انه على صواب وانا على خطأ والسبب اني عندما قرأت الكلمة « يمن » قرأتها بالتشديد لا بالتخفيف بناء على ان التـام من تفاعيل البحر الخفيف هو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن .

وقال يوجه قوله « اذكرتني بك الكواكب » ردا على نقدي الذي قلت فيه « والصواب اذكرتني اياك فان اذكر يتعدى بنفسه الى مفعولين » بقوله: « ان الذكر مجردا ومزيدا يتعدى بالباء وكما جاء في القرآن الحكيم: « ولقد ارسلنا الى

موسى ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله » . ولو كان الاستاذ صادقا لاتانا بشاهد لتعدية « اذكر » بالباء من آية او بيت شعر او قول امام لغوي ولكنه اتى بمثال لتعدية ذكر من باب التفعيل وليس النزاع في تعديته بالباء .

ثم قال « ان الباء لا تكون للتعدية وحدها ولكنها تأتي لاثني عشر معنى وتدخل في بعض هذه المعاني على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي » واورد شواهد منها قول الراعي في بيت له « لا يقرأن بالسور » وقول امرئ القيس « هصرت بغصن » وقول الاعشى « ضمنت برزق عيالنا ارماحنا » وقول القرآن العظيم : «ولا تأخذ بلحيتي ولا برأسي» وقوله «وهزي اليك بجذع النخلة» الى غير ذلك. ومن العجيب ان الاستاذ لم يذكر معنى الباء هذه التي تدخل على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي في الشواهد التي استشهد بها ... واذا كانت هذه الباء التي قال الاستاذ انها تدخل على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي ذات معنى فلا غرابة في امرها ومن ذا ينكر دخول الباء الجارة على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي ولعله يريد انها الزائدة للتوكيد وهذه ليست بذات معنى وتزاد في ستة مواضع . قال ابن هشام والثاني (من الستة) المفعول كقوله «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله « وهزي اليك بجذع النخلة » وقوله « فليمدد بسبب الى السماء »وقول الشاعر : نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وفي شرح مغني اللبيب ان الزيادة في المفعول غير مطردة . واظن ان في هذا الدرس كفاية للاستاذ .

في «قواعد اللغة العربية»

جاء في هذا الكتاب (ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحد له من لفظه ويقال له (اسم جمع) (كركب) ا ه . فأقول ليس الركب لا واحد له من لفظه لانه جمع ومفرده (راكب) وبذلك يخرج عن كونه (اسم جمع) ونظائره كثيرة مثل (صاحب وصحب وناصر ونصر وقائل وقيل وسائق وسوق) وربما لم يذكر النحويون هذا الوزن مع اوزان جمع التكسير .

الكاظمية مصطفى جواد